

العدل: فضائله وصوره - خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ 1430-6-19

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، العدل هو الغاية من إرسال الرسل وإنزال الكتب: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ)، والعدل مبدأ يسعى إليه الجماعة والأفراد، كل يسعى لتحقيقه ويضعون الأنظمة المتعددة، سعياً في تحقيق العدل كما يزعمون، من عباد الله من يظلم ويظن أنه يعدل، ويجور ويظن أنه مقسط، وذلك لأتباع الهوى والتأثيرات الخارجية والمصالح الشخصية، والعدل لا يتحقق بكماله وحقيقته إلا في ظل الشريعة الإسلامية؛ فشريعة الله الخير والعدل كله والإحسان كله والرحمة كلها والمصلحة العامة جميعها، وشرع الله مبني على الصدق والعدل: (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا)، صدقا في الأخبار، عدلا في الأحكام، والله أعلم بحال عباده، وأرأف بالعبد من رحمة الأم بولدها.

أيها المسلم، العدل من صفات الله؛ فهو أعدل العادلين لا يخشى العباد منه ظلماً ولا جوراً، حرم الظلم على نفسه، وجعله محرماً بين عباده في الحديث القدسي: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا"، ويقول جل وعلا: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا)، وعدل الله شامل للدنيا والآخرة في أحكام الدنيا والآخرة وعطاه في شرعه وقدره، وفي الحديث: "ماض في حكمك عدل في قضاؤك"، وقد أمر الله عباده بالعدل في أحوالهم كلها، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)، وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا)، (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى).

أيها المسلم، وللعدل فضائل عظيمة؛ فمن فضائل العدل محبة الله للعادلين قال جل وعلا: (وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)، ومن فضائله علو منزلة القائم به في باب كرامة الله، يقول صلى الله عليه وسلم:- "المقسطون على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا"، ومن فضائل العدل: أن أهل العدل قد وعدوا بجنتين نعيم يقول صلى الله عليه وسلم:- "أهل الجنة ثلاثة: ذي سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم القلب رقيق القلب بكل قرابة، ورجل عفيف متعفف ذو عيال"، ومن فضائل العدل: أنه سبب للاستقرار وانتظام الحياة واستقرارها وطمأنينتها؛ فإن الله ينقم من الظالم إذا ظلم العباد، وإذا قام الناس بالعدل حكماً ومحكوماً كان العدل سبباً لاستمرار النعم ودوامها بتوفيق الله.

أيها المسلم، إن العدل في شريعة الإسلام له مفهومه الواسع في هذه الحياة ومرافقها؛ فهو شامل لما بين العبد وبين ربه وعلاقته بنفسه وعلاقته بأهله وعلاقته بأولاده وزوجاته وعلاقته بأعماله، وصلته بكل أحواله في الأقوال والأعمال والأفعال، يشمل الغني والفقير، والرئيس والمرؤوس إلى غير ذلك.

أيها المسلم، فمن أعظم العدل عدل المؤمنين، الذين أخلصوا لله عباداتهم فلم يشركوا مع الله غيره؛ فإن حقيقة العدل وضع الأشياء موضعها؛ فالعابد لله، المخلص لله عبادته، الذي لا يدعو غير ربه، ولا يرجو غير ربه، ولا يأمن في كشف الشدائد إلا من ربه، معتقدا أن لا واسط بينه وبين ربه في دعله ورجله؛ فهذا هو غلبة العدل، وأما المشركون؛ فقد أتوا بأعظم الظلم والجور؛ لأنهم وضعوا العبادة لغير مستحقيها، قال تعالى: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ)، وقال: (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْرٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ)، وقال عن لقمان أنه قال: "إن الشرك لظلم عظيم"، نعم أنه ظلم؛ لأنه للعبادة من غير مستحقها، والعبادة كلها لله جل وعلا، ومن صور العدل: عدل الإنسان مع نفسه، بأن يسعى في تزكيتها، وتخليصها من عذاب الله: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)، وفي الحديث: "كلكم يغدوا فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها"، وعدله في نفسه أيضا ألا يكلفها من الأعمال ما لا تطيق من العبادات يقول -صلى الله عليه وسلم-: "إكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ؛ فَوَاللَّهِ مَا يَمَلُ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُوا"، ومن صور العدل أيها المسلم: عدلك في حقوق العباد؛ فتعطيهم حقوقهم كاملة سواء كان من طريق قروض أو من طريق أجره أو بيع أو قرض أو نحو ذلك، تعطي الحقوق لأهلها كاملة، متى قدرت عليها من غير مباطلة ومن غير جحود ومن غير مساومة لها يقول -صلى الله عليه وسلم-: "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد أتلافها أتلفه الله"، وفي الحديث: "لي الواجد ظلم، يحل عرضه وعقوبته"، ويقول -صلى الله عليه وسلم-: "لي الواجد يحل عرضه وعقوبته"، ومن صور العدل: أن تعدل في حق العمال والمكفولين، تعدل في حقهم فلا تكلفهم ما لا يطيقون، ولا تؤخر مرتباتهم عن وقتها، ولا تساوهم عليها، ولا تخل بالعقود الذي بينك وبينهم، بل تعطيهم حقهم كاملا في وقته على أحسن ما يكون، يقول -صلى الله عليه وسلم-: "أعطي العامل أجره قبل أن يجف عرقه"؛ فالمعاملون بحقوقهم، والجاحدون لها، والمحاولون لا يبتزاز شيئا منها، كل أولئك ظالمون، ومن صور العدل: عدل الراعي في رعيته والمسئول الكبير في رعيته؛ فإن عدله في رعيته يجعلهم يحبونه ويألفونه ويدعون له، ويتمنون له التوفيق في كل الأحوال، ولذا جعل الله الإمام العادل أحد السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، بل جعلهم في أول السبعة؛ فقال -صلى الله عليه وسلم-: "سبعة يظلمهم الله تحت ظل يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل"، وجعل الإمام العادل أحد الثلاثة، الذين لا ترد دعوتهم؛ لأن عموم عدله وقيامه بالواجب يجعل ذلك له محبة في قلوب الناس وقبل ذلك محبة الله له وتأييده له والله جل وعلا سائل كل راع عما استرعاه: "كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته"، ومن أنواع العدل: عدل أي إنسان فيما ولي عليه من أعمال؛ فيؤديه بإخلاص يؤدي عمله بصدق وإخلاص يتعامل مع الجميع بالعدل مع الاهتمام بممتلكات ما عنده وما تحت عمله حفظا لها وصيانة لها؛ لأن هذا من مقتضى الأمنة؛ فالعدل أن يقوم بهذا الواجب ومن أنواع العدل أيها الأخوة: عدل القاضي في خصومته عندما يتولى الخصمان إليه؛ فيعدل بينهما فيسمع من المدعي، ويسمع إجابة المدعى عليه، يعطي كل بصره فالمدعي يأخذ ما لديه، والمدعى عليه يمكنه من الدفاع عما ادعى عليه؛ لأن هذا هو العدل حتى يرضى الخصمان؛ فمتى سلك القاضي هذا العدل ذهب الخصمان كلهما راضيان، المحكوم له والمحكوم عليه بتوفيق من الله، قال جل وعلا: (يَا

دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا الْحِسَابَ، وفي الحديث: "إن الله مع القاضي ما لم يجر؛ فإذا جار تخطى الله عنه وتولاه الشيطان"، -وفي لفظ-: "تبرأ الله منه" فمدام القاضي عادلا في قضائه متقيا الله في ذلك ممكنا كل من الخصمين أن يؤدي كل ما عنده من دلائل وحيثيات كان ذلك أبرأ لزمته، وأبرأ لزمته أمام الله يوم القيامة، ومن صور العدل أيها الأخوة: عدل المحققين فيما أوكل إليهم من التحقيق في أي مهمة من المهمات؛ فيكون المحقق عادلا، عادلا بأن يسمع ما لدى من حقق معه، ولا يحمله ما لم يقل ولا يرغمه على اعتراف بما لم يكن، وإنما مهمته سماع ما لديه بأدب واحترام فلا يحمل هذا المحقق معه الظلم والعدوان، بأن ينسب إليه ما لم يقل، أو يكرهه على النطق بما لم يكن، كل ذلك من الحرام؛ فمن العدل أن تسمع ما لديه دون أن تحمله أو تحمل كلامه ما لا يحتمله أو دون أن ترغمه على الإقرار بما لم يكن، بل تعدل بينهم في التحقيق ولو كان الأمر عليك، كما قال جل وعلا: (إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَهُ تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)، ومن صور العدل أيها المسلم: أن تعدل بين أولادك فيما تعطيهم في العطايا، وتعدل بينهم فيما توجهه من خطاب؛ فيشعرون منك جميعا بالأبوة والحنان والشفقة، لا يكن هذا مال مع هذا دون هذا، بل ينظر إليك وأنت في ميزان واحد، وإن كان في بعضهم بعض المميزات لكن لا يعالج الخطأ بالخطأ، وإنما ينظر للجميع بالعدل وهب بشير بن سعد ابنه النعمان نحلة أو هبة فقالت امرأته أشهد رسول الله على هذا؛ فجاءه ليشهد رسول الله؛ فقال: إني نحلة ابني هذا غلام لي؛ فقال -صلى الله عليه وسلم-: "أكل ولدك نحلتهم ذلك؟"، قال: لا، قال: "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم"، وقال له أيضا: "إني لا أشهد على جور"، وأمره برد تلك الهبة؛ لأنها ظلم، إذ الواجب العدل بين الأولاد، حتى كان السلف يعدلون بين الصغار في القبل، حتى لا يشعر أحد بفضل على أحد، ومن صور العدل أيها الأخوة: أن نعدل في أقوالنا؛ فلا يحمل البغض الشخص على أن نقول فيه ما ليس فيه، ولا محبته أن نغلو فيه ونمدحه بما ليس فيه، بل نكون عاديا في أقوالنا، قال جل وعلا: (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا)؛ فمن العدل: ألا تجور أثناء الغضب بأن تنسب الإنسان ما لم يكن فيه أو تردعه حال الرضى بما ليس فيه؛ فالواجب العدل في الأقوال كما يجب العدل في الأفعال، ومن صور العدل أيضا: أن لا نتجاهل محاسن الآخرين عندما يقع من شخص خطأ ما من الأخطاء فلا نجعل هذا الخطأ سببا لنسيان حسناته وفضائله، بل العدل يجب أن نعطيه كلا حقه؛ فالأخطاء يمكن تصحيحها، ولكن لا يلزم من الخطأ أن نتجاهل المحاسن والفضائل والمواقف المحموده؛ لأجل خطأ ما من الأخطاء؛ فنركب عليه أمورا غير مشروعة، ومن العدل أيضا: عدل المسلم بين زوجته عندما يكون عنده زوجتان؛ فأكثر فيجب أن يعدل بينهما، العدل المطلوب في النفقة في الكسوة في السكن في المبيت، هكذا هدي النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فإن الله جل وعلا لما أباح تعدد النساء قال: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا)، ومن العدل: أن لا تفرق بين الزوجتين أو تنقل أسرار هذه لهذه أو تثير بينهما حزازات وأحقاد، بل يجب أن تسعى بالإصلاح والتوفيق، والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من كان له امرأتان؛ فمال لإحداهن جاء يوم القيمة وشقه مائل"، -أو-: "شقه ساقط"؛ لأن هذا خلاف العدل والعدل يجب أن تعدل بينهم، والنبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقسم نسائه، ثم يقول: "اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك"؛ فالأمور الظاهرة يجب العدل فيها، وإن كان في القلب ميول لبعضهن لكن الأمور الظاهرة يجب العدل والتزامه شريعة الله، أسأل الله أن يوفقني وإياكم للعدل في أقوالنا وأعمالنا وأحوالنا كلها.

أقولي قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب؛ فاستغفروه ، وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، المؤمن، يؤمن بشرع الله، ويقبل شرع الله ويطبقه ويعتقده في قلبه وينفذه قدر استطاعته، هكذا المؤمن أما غير المؤمن فإنه قد يتظاهر بالخير، ولكن يعلم الله من قلبه خلاف ذلك إن هناك ألفاظا شرعية قد يستخدمها العلمانيون، والمنافقون، والعلمانيون للطعن في الإسلام وأخلاقه ومبادئه؛ فهناك العدل والحرية أمور طيبة تقرها الفطرة السليمة وتحبها العقول المستقيمة، ولكن القوم يحرفون الكلم عن مواضعه، ويصرفونه عن حقيقته، ويوقعونه في الطعن في الشريعة خذ مثلا العدل، العدل قد يستعمله غير المسلم كالطعن في الشريعة؛ فيقول: أليس من العدل أن أجعل المرأة والرجل في الميراث سواء؟ لماذا فرقت بين الرجل والمرأة وقرأتم قول الله: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ لَلْأُنثَيَيْنِ)؟ فيحاول الطعن في الإسلام، ويقولون: الشريعة ليست عادلة لماذا أعطي الرجل ضعف الأنثى، ويأتون في الشهادة في قوله: (وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى)؛ فيطعنون في هذا الحكم الشرعي، ثم يأتون أيضا في جانب الحرية، ويقولون: أليس من الحرية أن نعطي كلا أن نتكلم بما شاء، ويبيدي رأيه في كل قضية، ولو كان هذا الرأي مصادما للشرع مناقضا للشرع فهم لا يبالون بذلك، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يطعن فيه المنافقون والعلمانيون، يقولون: تدخلتم في شخصيات الإنسان في شخصية الفرد فأمرتم ونهيتم ومنعتم وحللتهم بينهم وبين شهواته وأهوائه لماذا لا تعطون الحرية المطلقة ليعمل الإنسان ما يشاء ويتصرف ما يشاء، هذا إغلاق للحرية وقضاء عليها إذا رؤوا من عباد الله من ينكر المعاصي والشرور والمنكرات الباطلة، وينادي بخطرها وشررها، وصفوه بالتطرف ووصفوه بالتزمت ووصفوه كل ذلك محاولة للطعن في الإسلام وأخلاقه ومبادئه؛ فالعدل كل العدل شرع الله، الذي جاء به محمد بن عبدالله من رب العالمين، يرضى به المسلم ويؤمن به ويلقى الله به، ومن حاول الطعن في هذه الشريعة، والقبح في مبادئها وأخلاقها وقيمها وفضائلها؛ فله دليل على ما في قلبه من نفاق وكراهية للإسلام وأهله، قال جل وعلا عنهم: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ).

فليحذر المسلم، أن تتطلي عليه هذه المفاهيم الخاطئة للعدل والحرية وأمثالها، وليؤمن بأن شرع الله شرع كامل، وأمر لازم، يجب على المسلم التزامه في كل أحواله، نسأل الله أن يثبتنا وإياكم على الطريق المستقيم: (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ).

واعلموا -رحمكم الله-، أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجملة المسلمين، فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ، شذ في النار.

وصلوا - رحمكم الله- على نبيكم محمد -صلى الله عليه وسلم- كما أمركم بذلك ربكم قال تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).**

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وانصر عبادك الموحدين واجعل اللهم هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين.

اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح أئمتنا وولاة أمرنا، اللهم وفقهم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، اللهم وفق إمامنا إمام المسلمين عبدالله بن عبدالعزيز لكل خير، اللهم أمده بعونك وتوفيقك وتأيدك، اللهم أره الحق حقا وارزقه إتباعه وأره الباطل باطلا وارزقه اجتنابه ووفقه لكل عملا تحبه وترضاه، اللهم اجمع به كلمة الأمة ووحد به صفوفها على الخير والهدى، اللهم شد أزره بولي عهده سلطان بن عبدالعزيز ووفقه لكل ما يحبه ويرضاه وبارك له في عمره وعمله ووفق النائب الثاني لكل خير واجعلهم جميعا أئمة هدى ودعاة خير إنك على كل شيء قدير.

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

عباد الله، إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون؛ فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على عموم نعمه يزددكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.